

## المحاضرة الخامسة: عمليات التمويل البنكي متوسطة وطويلة الأجل للمؤسسات الأستاذة: بنابي فتيحة

**تمهيد:** إلى جانب التمويل قصير الأجل الذي تقدمه البنوك والذي تطلبه المؤسسات لغرض تمويل دورات الاستغلال، هناك التمويل المتوسط و طويل الأجل والذي يوجه لشراء التجهيزات وتمويل المشاريع طويلة الأجل.

### ❖ أهداف المحاضرة:

تتمثل أهداف هذه المحاضرة في:

- تعريف الطالب بالقروض متوسطة الأجل التي تمنحها البنوك للمؤسسات الاقتصادية.
- التعرف بالقروض طويلة الأجل التي تمنحها البنوك للمؤسسات.

### أولاً. التمويل البنكي متوسط الأجل للمؤسسات

**1. تعريفها:** وهي الأموال التي يمنحها البنك للمؤسسات في صورة أموال نقدية أو أصول، والتي عادة ما يكون مدة استحقاقها تتراوح بين سنتين وسبع سنوات. وعادة ما تكون هذه القروض موجهة لشراء وسائل الإنتاج المختلفة، أي لتمويل الاستثمار التشغيلي للمؤسسة.

- ويمكن أن يأخذ هذا النوع من التمويل صورتين هما:

➤ **القروض القابلة للتعبئة:** وهي القروض التي يمنحها البنك لمؤسسات الأعمال، وتكون له فرصة خصمها لدى بنك تجاري آخر أو لدى البنك المركزي. وبالتالي يستطيع البنك المصدر لهذا النوع من القروض الحصول على سيولة في الوقت الذي يحتاج فيه إليها، ويتولى البنك الآخر (الخاصم) تحصيل هذه القروض في تاريخ استحقاقها.

➤ **القروض غير القابلة للتعبئة:** وهي القروض التي لا يتوفر البنك على إمكانية الحصول على سيولة سريعة قبل موعد الاستحقاق عن طريق خصم هذه القروض، فهو مجبر على الانتظار حتى تسديد المقترض (المؤسسة) لهذا القرض، مما يعرضه لمخاطر عدم السداد.

### 2. أنواع التمويل البنكي متوسط الأجل للمؤسسات:

**1.2 قروض المدة:** وهي القروض التي أجالها بين ثلاث وسبعة سنوات، حيث توفر للمقترض الاطمئنان نظرا لانخفاض مخاطرها مقارنة بالقروض قصيرة الأجل، تمنحها البنوك التجارية أو البنوك المتخصصة، معدلات الفائدة عليها أعلى من الفائدة على القروض قصيرة الأجل. يسدد هذا النوع من القروض عادة بأقساط دورية متساوية، باستثناء آخر دفعة التي تكون أكبر من سابقتها، ويكون التسديد حسب جدول تسديد للقرض يتم الاتفاق يتناسب مع التدفقات النقدية للمؤسسة.

يعتمد إعداد جدول تسديد القرض على قيمة الدفعة الواحدة، والتي تعتمد بدورها على مجموعة من العوامل تتمثل في: قيمة القرض، المدة الزمنية للقرض، معدل الفائدة وعدد الدفعات.

**2.2 قروض التجهيزات:** فعند قيام شركة بشراء آليات أو تجهيزات تستطيع الحصول على تمويل متوسط الأجل بضمانة هذه الموجودات، وتدعى بقروض تمويل التجهيزات، حيث يمول البنك ما بين 70 إلى 80 بالمائة من قيمة التجهيزات، وتبقى 20 إلى 30 بالمائة كهامش أمان للممول تدفع من طرف المقترض.

## المحاضرة الخامسة: عمليات التمويل البنكي متوسطة وطويلة الأجل للمؤسسات الأستاذة: بنابي فتيحة

ويمكن أن تمنح قروض التجهيزات في شكلين:

- عقود البيع المشروطة: وهي عملية بيع التجهيزات والآليات بالتقسيط للمؤسسة، حيث يحتفظ البنك بالملكية إلى أن تقوم المؤسسة المشتريّة بتسديد كافة الأقساط المطلوبة.

- القروض المضمونة: وذلك باستخدام التجهيزات كضمان للحصول على القرض المصرفي، حيث يتم رهن هذه التجهيزات لصالح البنك الممول (منع المقترض من التصرف فيها)، وفي حالة تخلف المؤسسة المقترضة عن السداد يقوم البنك بالاستيلاء على التجهيزات وبيعها في السوق.

**ثانياً. عمليات التمويل البنكي طويل الأجل للمؤسسات:**

**1. تعريفها:** وهي القروض والتسهيلات الائتمانية التي تمنحها البنوك لتمويل المؤسسات، ويكون تاريخ استحقاقها أكثر من 7 سنوات وقد يصل لـ 20 سنة، وهي توجه لتمويل نوع خاص من الاستثمارات كالحصول على عقارات. ونظراً لطبيعة هذه القروض من حيث ضخامة مبالغها ومدتها الطويلة، تقوم مؤسسات متخصصة بمنحها وتتمثل أساساً في بنوك الاستثمار.

- كما يمكن تعريفها بأنها: القروض التي يفوق مدة استحقاقها سبع سنوات، ويمكن أن تمتد لعشرين سنة، وتلجأ إليها المؤسسات التي تقوم باستثمارات طويلة، نظراً للمبالغ الكبيرة التي لا يمكن تعبئتها لوحدها ومدة الاستثمار الطويلة قبل البدء في الحصول على عوائد. ومن بين هذه الاستثمارات الحصول على عقارات (أراضي، مباني...).

- وعادة ما تقوم مؤسسات متخصصة في منح هذه القروض كبنوك الاستثمار، نظراً لأن البنوك التجارية غير قادرة على ذلك بسبب طبيعة ودائعها تحت الطلب.

**2. أنواع التمويل البنكي طويل الأجل للمؤسسات**

من أهم أنواع التمويل البنكي طويل الأجل للمؤسسات نجد الأسهم العادية والممتازة، والقروض طويلة الأجل في شكل قروض مباشرة أو سندات.

**1.2. الأسهم العادية:** وهي أوراق مالية طويلة الأجل (أبدية مادامت الشركة مستمرة) تمثل مستند ملكية.

وتساهم البنوك في تمويل المؤسسات الاقتصادية من خلال شراء الأسهم التي تقوم بإصدارها هذه الأخيرة، والتي تمكن البنك من امتلاك جزء من رأسمال هذه الشركات والحصول على أرباح رأسمالية وأرباح موزعة، في حين تحصل المؤسسة في هذه الحالة على تمويل طويل الأجل خاصة رأس المال الدائم، ولا يحمل المؤسسة أعباء كبيرة، فهي غير ملزمة قانوناً بإجراء توزيعات لحملة الأسهم كما هو الحال بالنسبة للأنواع الأخرى (الأسهم الممتازة أو السندات)، إلا إذا حققت أرباحاً وإذا تقرر توزيع هذه الأرباح، والتي تعتبر من أهم مزايا الأسهم العادية من وجهة نظر الشركة، بالإضافة إلى زيادة القدرة الإقراضية للمؤسسة مستقبلاً نظراً لزيادة نسبة الملكية إلى الإقراض.

**2.2. الأسهم الممتازة:** يعتبر السهم الممتاز مستند ملكية، فهي تجمع بين سمات الأسهم العادية والسندات. فالسهم الممتاز يشبه السهم العادي في بعض النواحي،

## المحاضرة الخامسة: عمليات التمويل البنكي متوسطة وطويلة الأجل للمؤسسات الأستاذة: بنابي فتيحة

أهمها أنه يمثل مستند ملكية ليس له تاريخ استحقاق، وأن مسؤولية حامله محدودة بمقدار مساهمته، كما لا يحق لحملة هذه الأسهم المطالبة بنصيبهم من الأرباح إلا إذا قررت الإدارة إجراء توزيعات، وقد يكون لحملة الأسهم الممتازة الأولوية في شراء أي إصدارات جديدة من الأسهم الممتازة. ومن ناحية أخرى تشبه الأسهم الممتازة السندات في أن حاملها له الحق في توزيعات سنوية تتحدد بنسبة مئوية ثابتة في القيمة الاسمية للسهم، وفي حالة تصفية المؤسسة يحصل حاملو الأسهم الممتازة على قيمة أسهمهم من صافي التصفية قبل المساهمين العاديين.

**فالأسهم الممتازة تعتبر كبديل من بدائل التمويل طويل الأجل للمؤسسات، والتي لها العديد من المزايا أهمها:**

- المؤسسة غير ملزمة قانونا بإجراء توزيعات، وأن التوزيعات محدد بمقدار معين فقط.

- ليس لحملة الأسهم الممتازة حق التصويت إلا في الحالات التي تعاني منها المؤسسة من مشاكل عويصة، وبالتالي ليس لهم تمثيل في مجلس إدارة المؤسسة.  
- إصدار المزيد من الأسهم الممتازة يسهم في تخفيض نسبة الأموال المقرضة إلى الأموال المملوكة.

**لكن للأسهم الممتازة عدة عيوب أهمها:**

- ارتفاع تكلفتها نسبيا قد تكون أعلى بكثير من تكلفة التمويل بالدين، نظرا لأن توزيعاتها لا يمكن طرحا كتكلفة كما هو الحال بالنسبة للفائدة على الدين وذلك لأغراض ضريبية. فالأرباح الموزعة على الأسهم الممتازة تدفع من الأرباح الصافية بعد الضريبة، فالمؤسسة لا تحقق من ورائها أي وفورات ضريبية.  
- حملة الأسهم الممتازة يتعرضون للمخاطر أكثر المقرضين، بسبب حرية المؤسسة في تقرير التوزيعات، عكس المقرضين الذين يحصلون على فوائدهم بشكل دوري.

- في حالة الإفلاس يأتي حملة الأسهم الممتازة بعد الدائنين في الحصول على حقوقهم.

**وتساهم البنوك في تمويل المؤسسات من خلال هذا النوع من التمويل بشرائها لهذا النوع من الأسهم بهدف حصول على توزيعات الأرباح الناتجة عن الأسهم الممتازة، وأرباح رأسمالية في حالة ما إذا قررت بيعها في السوق المالي.**

**3.2. الإقراض طويلة الأجل:** يعتبر هذا النوع من التمويل مديونية يجب على المؤسسات الوفاء بقيمتها في تاريخ الاستحقاق المتفق عليه. ويأخذ هذا المصدر شكلين أساسيين هما القروض طويلة الأجل والسندات.

**1.3.2. القروض طويلة الأجل:** هي عبارة عن قروض مباشرة طويلة الأجل (أكثر من 7 سنوات)، تمنحها البنوك للمؤسسات لتمويل المشاريع الضخمة وطويلة الأجل، تتوقف عملية سدادها على الشروط المتفق عليها بين البنك والمؤسسة، وخاصة فيما

## المحاضرة الخامسة: عمليات التمويل البنكي متوسطة وطويلة الأجل للمؤسسات الأستاذة: بنابي فتيحة

يتعلق بمعدل الفائدة، تاريخ الاستحقاق، طريقة السداد (مرة واحدة أو على دفعات)، وكذا الضمانات المقدمة من المؤسسة المقترضة للبنك.

**2.3.2. السندات:** هي مستندات مديونية تصدرها المؤسسات وتطرحها للجمهور للاكتتاب فيها، لحاملها الحق في الحصول على القيمة الاسمية لها عند تاريخ الاستحقاق، إلى جانب الحصول على فائدة دورية. يمكن أن يكون السند لحامله وبالتالي يكون قابل للتداول في السوق المالي، أو يكون مسجلاً باسم المستثمر ويكون غير قابل للتداول.

ويساهم البنك بتمويل المؤسسات من خلال هذا النوع من التمويل بشراء السندات التي تصدرها وإضافتها لمحفظته المالية، والحصول على عوائد دورية تتمثل في معدلات الفائدة عليها، أو أرباح رأسمالية من خلال إعادة بيعها بسعر أعلى من سعر الشراء.

### ثالثاً. الائتمان الإيجاري (التمويل المتخصص)

**1. تعريفه:** هو عملية يقوم بموجبها بنك أو مؤسسة مالية أو شركة تأجير مؤهلة قانوناً لذلك، بوضع آلات أو معدات أو أصول مادية أخرى بحوزة مؤسسة مستعملة على سبيل الإيجار، مع إمكانية التنازل عنها في نهاية الفترة المتعاقد عليها، ويتم التسديد على أقساط يتفق بشأنها تسمى ثمن الإيجار. ومن الأصول الممكن استئجارها نجد الأراضي، العقارات، الآلات، الشاحنات، السيارات وغيرها. ومن مزايا الائتمان الإيجاري هو رفع خطر التقادم التكنولوجي عن كاهل المؤسسة المستخدمة للتجهيزات وتحميله للبنك المالك لها.

- وهناك ثلاثة أطراف في الائتمان الإيجاري هم: المورد (البائع)، المؤجر (البنك)، المستأجر (المؤسسة).

**2. أنواع الائتمان الإيجاري:** هناك عدة أنواع للائتمان الإيجاري من أهمها:

**2.3. الاستئجار التشغيلي:** ويتمثل في قيام البنك المؤجر بتقديم التجهيزات وضمان خدمات الصيانة للمؤسسة المستأجرة ونفقات التأمين والضرائب، حيث تكون هذه التكاليف محسوبة في دفعة الإيجار الدورية، أو يتم التعاقد عليها بشكل منفصل. وتعتبر السيارات والشاحنات والكمبيوتر من التجهيزات التي يمكن الحصول على خدماتها بعقد استئجار من هذا النوع.

- **ومن مميزات هذا النوع من الاستئجار:** أنه غالباً ما لا يتطلب إطفاء كامل لقيمة الأصل، أي أن فترة العقد تكون أقل من الحياة الاقتصادية المقدر للأصل. كما أن هذا النوع من الاستئجار يحتوي على بنك بإمكانية إلغاءه من طرف المؤسسة المستأجرة إعادة التجهيزات للبنك المؤجر قبل انتهاء فترة العقد.

**2.2. الاستئجار التمويلي (الاستئجار الرأسمالي):** وهو الاستئجار الذي يتطلب إطفاء كامل لقيمة الأصل خلال فترة العقد، أي أن مجموع دفعات الإيجار يجب أن تغطي كامل تكلفة الأصل المؤجر وتحقق عائداً مناسباً على رأس المال المستثمر.

## المحاضرة الخامسة: عمليات التمويل البنكي متوسطة وطويلة الأجل للمؤسسات الأستاذة: بنابي فتيحة

- من خصائص هذا النوع من الاستئجار: أنها لا تقدم أية خدمات صيانة للتجهيزات، حيث تتكفل المؤسسة المستأجرة بنفقات الصيانة والتأمين والضرائب العقارية. كما أنه لا يمكن إلغاؤه من طرف المستأجر، وإذا أراد إلغاؤه عليه بدفع كافة دفعات الإيجار المتبقية.

3. تحديد قيمة دفعة الإيجار من طرف البنك: تحسب دفعة الإيجار من طرف البنك بتطبيق المعادلة التالية:

$$CI \sum_{t=1}^n \frac{M_t(1-T)}{1+R} = \sum_{t=0}^{n-1} \frac{L_t(1-T)}{(1+R)^t} + \sum_{t=1}^n \frac{(TD)_t}{(1+R)^t} + \frac{SV}{(1+R)^n}$$

حيث: CI: تكلفة الاستثمار الرأسمالي في المعدات.

$M_1$ : تكلفة الصيانة الدورية.

$L_t$ : دفعة الإيجار الدورية.

$D$ : الاهتلاك السنوي للمعدات.

$T$ : معدل ضريبة الدخل على الاستثمار من طرف المؤجر.

$SV$ : القيمة المتبقية (الخردة) للمعدات.

$R$ : صافي العائد المطلوب على الاستثمار من طرف المؤجر.

$n$ : الحياة الاقتصادية المتوقعة للمعدات.

**خاتمة:** التمويل متوسط الأجل هو التمويل الذي تحصل عليه المؤسسة وتكون مدة استحقاقه بين سنة وخمس سنوات أو بين سنتين وسبع سنوات، في حين تكون مدة استحقاق التمويل طويل الأجل سبع سنوات فأكثر، وتوفر البنوك لعملائها بشكل عام وللمؤسسات بشكل خاص العديد من آليات التمويل متوسطة وطويلة الأجل، فبالنسبة للتمويل متوسط الأجل نجد قروض المدة، قروض التجهيزات، القروض القابلة للتعبئة وغيرها، في حين تتمثل آليات التمويل طويلة الأجل في الأسهم العادية، الأسهم الممتازة، القروض طويلة الأجل، السندات وغيرها.